

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(21) البصائر أنّ هذا المجرد الحسد أو لغرض يبعد من صواب الموارد والمصادر ... ولو طفر اليهود والزنادقة بمسلم يعتقد في القرآن لحناً جعلوه حجة " (1) . * ويقول العلامة الحلبي المتوفى سنة 726 في بعض أجوبته حيث سئل : " ما يقول سيدنا في الكتاب العزيز هل يصح عند أصحابنا أنّه نقص منه شيء أو زيد فيه أو غير ترتيبه أو لم يصح عندهم شيء من ذلك ؟ أفدنا أفادك ا[] من فضله ، وعاملك بما هو من أهله " فأجاب : " الحق أنه لا تبديل ولا تأخير ولا تقديم فيه ، وأنّه لم يزد ولم ينقص ، ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فإنه يوجب التطرق إلى معجزة الرسول عليه وآله السّلام المنقولة بالتواتر " (2) . وسنذكر عبارته في (نهاية الوصول) أيضاً . * ويقول الشيخ زين الدين البياضي العاملي المتوفى سنة 877 : " علم بالضرورة تواتر القرآن بجملته وتفصيله ، وكان التشديد في حفظه أتم ، حتى نازعوا في أسماء السّور والتفسيرات . وإنما اشتغل الأكثر عن حفظه بالتفكير في معانيه وأحكامه ، ولو زيد فيه أو نقص لعلمه كلّ عاقل وإن لم يحفظه ، لمخالفة فصاحته وأسلوبه " (3) . * وألّف الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي ، الملقّب بالحقّق الثاني - المتوفى سنة 940 - رسالة في نفي النقيصة في القرآن الكريم ، أورد السيد محسن الأعرجي البغدادي في كتابه (شرح الوافية في علم الأصول) كثيراً من عباراته _____ (1) سعد السعود : 267 . (2) أجوبة المسائل المهنأوية : 121 . (3) الصراط المستقيم 1 : 45 .